فهو امر اباحة والاول اولى واظهر ولم يذكر احد في
الاية غيره فيما نعلم فعلم ان الحيا من اشرف
الخصال واكمل الاحوال ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
الحيا خير كله الحيا لا ياتي الا بخير وجاء انه صلى
الله عليه وسلم كان اشد حيا من البكر في خدرها وصح
ان الحيا شعبة من الايمان وفي حديث ضعيف من شعب ح [?]
اذا اراد الله بعبد هلاكا نزع منه الحيا فاذا نزع
منه الحيا لم تلقه الا مقيتا ممقتا وفي رواية
الا بغيضا مبغضا فاذا كان مقيتا ممقتا نزع
منه الامانة فلم تلقه الا خاينا مخونا فاذا كان
خاينا مخونا نزع منه الرحمة فلم تلقه الا فظا
غليظا فاذا كان فظا غليظا نزع منه ربقة
الايمان من عنقه فاذا نزع منه ربقة الايمان
من عنقه لم تلقه الا شيطانا لعينا ملعنا لكن
ينبغي ان يراعي فيه القانون الشرعي فان منه
ما يذم كالحيا المانع من الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر مع وجود شروطه فان هذا جبن لا حيا

ومثله

ومثله الحيا في العلم المانع من سواله عن مهمات
المسايل في الدين اذا اشكلت عليه ومن ثم قالت
عايشة رضي الله عنها نعم النسا نسا الانصار
لم يمنعهن الحيا ان يسالن عن امر دينهن وفي
حديث ان دينا هذا لا يصلح لمستحي اي حيا
مذموما ولا لمتكبر ثم الحيا بالمد انقباض وخشية
يجدها الانسان من نفسه عندما يطلع منه
على قبيح وحد ايضا بانه خلق يبعث على ترك
القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وحده
امام العارفين وسيد الطايفة ابو القاسم
الجنيد قدس الله تعالى روحه بانه روية
الالاء اي النعم ورؤية التقصير فيتولد بينهما
حالة تسمى حيا واصله غريزي وتمامه مكتسب
كما افاده بعض الاحاديث السابقة من معرفة
الله ومعرفة عظمته وقربه من عباده وعلمه
بخاينة الاعين وما تخفي الصدور وهذا هو
الذي كلفنا به وهو من اعلى خصال الايمان بل من

قوله واصله غريزي اي طبيعي وتمامه مكتسب [?]

Copyright © King Saud University